

إضاءة

الكوميديا الجنوبية!

كاظم غيلان

ليعدزني الان وقبل ان ابدا بإضاءة اليوم صديقي الشاعر المبدع موفق محمد حسين استعنت بعنوان قصيدته الرائعة، فلم تكن هي من وراء القصد. ويحدود الكوميديا كفن هادف يعتمد السخرية كثيمة له جذور وامتداداته في تاريخ السينما والمسرح، لكن البعض اساء فهمها بل ولم يستوعبها لحد الان، فمن يتابع معظم مسلسلاتنا الكوميدية الخالية من أي معنى للكوميديا يصاب بالدهشة، والانكى من هذا ان بعض القنوات الفضائية تبثها لنا بقصدية واضحة (غاية في نضجها).

لقد اتخذت معظم هذه المسلسلات من انسان الجنوب العراقي نموذجا للامية الزمينة والتخلف والجهل اللامنتهي، وكان هذا الانسان يبق كل هذا الروح الطويل من الزمن العراقي المرير هدفا للبطش والقمع ومن ثم السخرية، فهل يعقل ان يصل الامر الى هذا الحد من التمدادي؟ اليس الجنوب منجم كبير للأبداع ثم اليس هو ارض حضارات لا ترقى لها اية حضارات اخرى ان لم تكن بمستواها في الأقل، وهل يعقل ان المشاركين في حفلة (تعديبه) لم يقرأوا شيئا عن تاريخه العريق ولو قليلا وان كانت شخصية رجل القرية نموذجا للسخرية فهل يعقل ان جغرافية العراق خلت من القرى الا في الجنوب! ألم تكن هناك قرى في الحلة والرمادي والسماءة وديالى.. والخ من محافظاتنا العزيزة؟

ارجو ان لا يتصور البعض بانني انبري عبر هذه الأسطر للدفاع عن شخصية رجل الجنوب او امرأة الجنوبي او طفل الجنوب، لكن ما اثار حفيظتي وامتعاضي هو هذا التكريس الدائم للاستخفاف من انسان الجنوب، وان كان القصد من وراء ذلك الثأرة (الضحك) بدون سبب من قلة الادب فهو هنا من قلة المعرفة ومحض قصديدا واضحة، واذا كان الضحك عافية استمتع للمشاهد فهناك موضوعات كثيرة طرحها الكوميديا الهادفة اضحتنا كثيرا ولتأخذ مثلا (تحدث موسى الحلاق) عراقيا، وشخصية (غوار الطوشي) سوريا و السينما المصرية ممثلة بشخصيات اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي وغيرهما، وانني اجد في عقول مؤلفي ومخرجي اعمال هؤلاء الممثلين ادراكا عاليا لمعنى الكوميديا.

اما في التجارب (الجديدة) لكوميديا المسلسلات العراقية فليس هناك ثمة مؤشر الا العودة لهزالته (المسرح التجاري) الذي تجند عدد من المنتفعين لاهانة قدسية وعراقية المسرح العراقي، وهي بهذا التوجه انما تلوح بحنين عارم لأعلام النظام البائد الذي عبت بمقدرات الانسان العراقي فنا وثقافة ووجودا، ونصيحة مني لهم في ان يجودوا من خلال القائمين في قفص اتهام الحكمة العراقية الختمية اكثر من مسلسل يثير السخرية، لكنني اجزم بانهم لم يفعلوها لان الخوف مازال يمتلك قلوبهم وعقولهم المديشة.

الطامة الكبرى ان معظم من يؤدون هذه الادوار المشيئة فهم من ابناء الجنوب، ورحم الله عزيز علي صاحب النولوج الشهير -دكتور جرح الذي بينه منه وبينه...
دكتور دخل الله ودخلك متداوينه
لكن جل ما اخشاه ان يكون (الدكتور) قد اختطفته زمرة اراهبية الى جهة مجهولة!

(ام السباع) اقدم مقهى في البصرة
لماذا كان يرتاده المطرب عوض دوخي؟

كتابة وتصوير / عبد الحسين الفراوي

البصرية المعروفة التي كانت تجلس فيه بيت باشا عيان، عبد القادر باش عيان وعبد السلام باش عيان وبيت المناصير والصحفي المعروف حامد المازن وكان يجلس فيه ايضا المؤرخ البصري حامد البازي وابو نصررت وحاج مجيد.. وهنا اوما لي بسببته الى رجلين يعتبران من رواد المقهى منذ ذلك الوقت ومن المحبين للعبة (الدومينو) حيث كانا منشغليين بها مع اصحابهما، ثم يضيف الحاج جعفر حسن زينل (ابو عدنان) كما اعتاد رواد المقهى تسميته، بعد ذلك اتسعت المنطقة وتحولت من حديقة الى اسواق لبيع الخضار والسمك والاثاث ومحال للقصابين. الا ان مقهى ام السباع بقي في مكانه وحافظ على موقعه كمقهى شعبي وتراثي له رواده ومحبه. اما تمثالا (السباع) فقد تم رفعهما ولظروفي الصحية وكبر سني اضطرت لبيع المقهى مؤخرا. لكنني ما زلت احبه واتواصل معه لانه يمثل عمري وحياتي وذكرايتي وتربطني مع رواده حتى هذا اليوم علاقة انسانية طيبة وهم محبوبني كثيرا وهذا شيء يفرح قلبي الذي ظل مزروعا مع مقهى (ام السباع).
من الاماكن المهمة في البصرة.



السباع)؟ ومتى تأسس هذا المقهى؟ ومن اهم رواده قبل ٨٥ عاما. المدى زارت المقهى والتقت صاحبه الحاج جعفر زينل، تولد ١٩١٧ الذي تحدث عن مقهاه.

لماذا ام السباع؟ هذه المنطقة (عز الدين) كانت آنذاك حديقة، وكان هذا المقهى الاول في البصرة تأسس سنة ١٩٢٠ وعملت فيه وانا صغير وسمي (ام السباع) لان في مقدمة بابه تمثالين للسباع. وكان المقهى ملتقى ثقافيا واجتماعيا ومن الشخصيات

الحالي هو سوق الخضار وسوق السمك حيث لا يزال هذا المقهى يشكل معلما تراثيا مهما. ولكن لماذا اسمها (ام

اشتهرت البصرة بمقاهيها منذ عشرينيات القرن الماضي، وكانت لها خصوصيتها في روادها يوم ذاك. المقاهي في البصرة تعد ملتقى للمثقفين والادباء ووجوه المجتمع من العوائل البصرية المعروفة وعامة الناس خاصة الشرائح الاجتماعية المتدنية الدخل الذين كانوا يرون فيها لعب (الدومينو) او (النرد) وقتا للراحة وزهة ذهنية بعد ساعات العمل الطويلة.

جينة الخضاب: ابيض.. اسود

واشنطن / ميدا ايست اونلاين



بمحض الصدفة في اطار بحث عن السرطان بدها منذ عشر سنوات الدكتور كيث تشينغ الذي يجري دراسة على نوع من اسماك المياه العذبة يستخدم كثيرا في الابحاث الوراثية. وهذا النوع من الاسماك وهو سمك الفرخ يتكاثر سريعا ولديه الكثير من الجينات المشابهة للجينات البشرية بما فيها هذه الجينة الرئيسية في عملية الخضاب.

اكتشف فريق اميركي من علماء الوراثة صدفه جينزا مورثة) يبدو انها الجينة التي تتحكم في لون بشرة الانسان الذي يعد من الامور الغامضة في علم الاحياء. واوضحت دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان العلماء كانوا يجرون ابحاثا عن السرطان مستخدمين الاسماك كنموذج عندما توصلوا الى هذا الاكتشاف المثير المنشور في مجلة "ساينس" الجمعة. ووضح احد الباحثين ويدي كيت تشينغ وهو متخصص في ابحاث السرطان في كلية طب جامعة بنسلفانيا ان "تغيير حمض اميني واحد في مورثة يؤدي الى بدور رئيسي في عملية الخضاب (الثلويين) ويفسر السبب في كون بشرة الاوروبيين اكثر بياضا من الافارقة". ويشير هؤلاء العلماء الى ان اكتشاف دور هذه الجينة التي اطلق عليها اسم "السي ٢٢٤" قد يؤدي الى اجراء ابحاث اخرى عن علاجات جديدة لسرطان القدم الخطر انواع سرطانات الجلد. كما يمكن ان يتيح تطوير وسائل تغيير لون البشرة دون الاضرار بها كما يحدث غالباً مع

منزل ليلي علوي يحترق

القاهرة / وكالات

انقذت العناية الالهية الفنانة ليلي علوي من حريق ضخم دمر محتويات شقتها كبرياتي" قد يكون السبب فيما حدث في انتظار التقرير الرسمي . كانت ليلي قد شاركت مؤخرا في فعاليات مهرجان دبي ومن قبله مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وتستعد لتصوير المشاهد المتبقية من مسلسل "نور الصباح" وغير معروف حتى الآن ما اذا كانت ملابسها في المسلسل وباقي الاعمال الفنية قد احترقت ام لا وفي هذه الحالة ستأخر بالتاكيد عملية التصوير حتى صناعة ملابس بديلة .



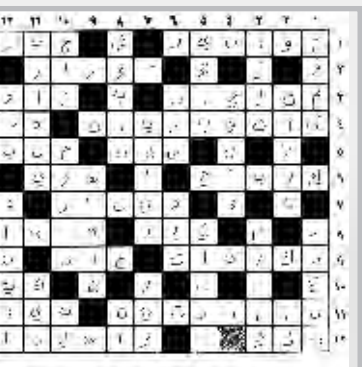
في البصرة القديمة يعتبر (مقهى ام السباع) اقدم مقهى في منطقة يطلق عليها (عز الدين) وموقعها

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

عموديا

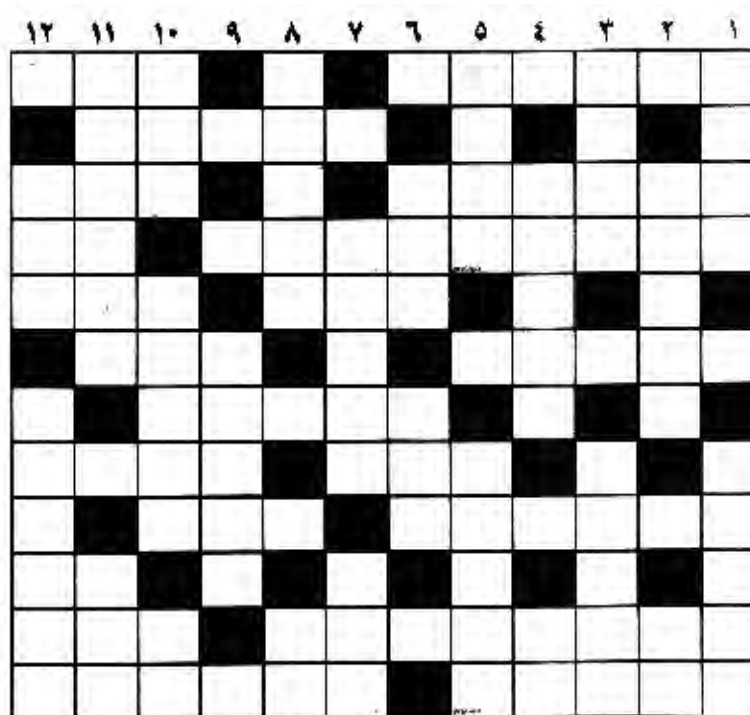
- أخذ قسماً من المال مع غيره - فريق كرة قدم إنكليزي
- أجل - حب
- نعتي الشيء باليد - طراوة وليونة
- عملة أوروبية - تهديد - مصائب ومحن
- حيوان مقترس - صات الانفجار
- رجال دين - ضد لان في المعاملة
- الحصاة أو النصب في العمل - صوت الضفدع
- الاسم الثاني لمثلة فرنسية
- خيال - سوط - اله
- طيور ظهورها سود الريش ويطونها بيض تعيش في المناطق الشمالية الباردة - عام فوق الماء
- ضبط وأحكم الأمر - ماركة سيارات



حل العدد السابق

أفقي

- نوع من ملابس الرأس وهي على هيئة متعددة - آلة طرب
- سلك من حرير يخاط به
- سائرون في طريق ما - انتشر العطر ورائحته
- ممثل مصري راحل - من الحبوب
- تناول لقمة عظيمة - الاسم الأول للممثلة الأمريكية (بازنجر)
- دقيق طويل من الرجال - لين الشيء



الميزان
21 ايلول 20 الأول

مهنياً، لا تكثر للاعتراضات التي تواجه افكارك ومشاريعك، فالحق معك وكذلك الحظ، عاطفياً، الارتباك الذي يسود علاقتك يعكس عليك شرودا وعلى الحبيب شحوباً.

العقرب
21 اول 20 الثاني

لا تخف رأسك في التراب كالنعامة فانت من اشجع الابراج واكثرها قدرة على المواجهة. طموحك كبير لكن اكتف هذه الفترة بمد رجليك على قدر بساط الامل.

القوس
21 ثاني 20 الأول

استعمل حدسك في خياراتك المستقبلية لأنه سيكون شريكك الوفي لاتخاذ قراراتك ، لا تتأخر عن إسداء خدمة لصديق لأنه يمكن أن تكون الوحيد القادر على مساعدته.

الجدي
21 اول 20 الثاني

تحتاج ان تهرب بعشيقك . ساعد افراد العائلة بمشاكلهم الفورية بإعطائهم وقتك . الصادقات مع الغراب سوف تكون ذات فائدة تشويقية .

الدلو
21 الثاني 20 شباط

مهنياً، لا تكن متشدد في مواقفك وقراراتك لنلا تضع شركاء جدداً يودون التعامل معك. عاطفياً، عينا الحبيب تقذفان قنابل ضوئية للاستطلاع فحذار الانفتاح هنا وهناك.

الحوت
21 شباط 20 اذار

امالك تزدهر نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها الى الامام، وضعك المالي جيد مما يمكنك من تحقيق رغباتك. عاطفياً، حاول ان تكون اكثر ودا مع الحبيب.

الحمل
21 اذار 20 نيسان

استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، ودع الامور تنضج في رأسك قبل الخوض في اعماقها. عاطفياً، لا تقترب خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفي عنه.

الثور
21 نيسان 20 ايار

مكافأة مالية ستحصل عليها ومشروع سفر يلوح في الافق، خفف من العصبية. عاطفياً، هناك آمال كثيرة سوف تتحقق ولكن لا بد من ان تتنازل قليلا عن بعض حقايقك.

الجوزاء
21 ايار 20 حزيران

لا تجعل الامور تتضخم بينك وبين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

السرطان
21 حزيران 20 تموز

امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتوسعى الى اقامة علاقة اكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها صفاءك النفسي.

الاسد
21 تموز 20 اب

فترة مثمرة ونجاح في انتظارك والمسائل العائلية ستأخذ حيزاً من وقتك. عاطفياً، ستكتشف امامك امور كثيرة كانت طي الكتمان لان الشريك سيساعدك حتماً.

العذراء
21 اب 20 ايلول

يبدو أنك ستشعر بفترة من عدم الاستقرار ومع ذلك ستجد هدفك يتحقق ، مع ان التقدم الذي قد تحرزه قد يكون بطيئاً، فهذا لن يؤثر عليك.